حجمها الحاضر الذي تكاثرت شكوى القراء منه وقد عزموا على زيادة أبوابها وابحاثها واتقان رسومها مع ابقاء قيمة الاشتراك على حالها فنهنئ صديقنا منشئ هذه المجلة بنجاحه السريع ونتمنى له زيادة الاقبال والتوفيق

الاخبار التاريخية

« الاسلام في البرازيل »

ذكرت جريدة بيروت الغراء خبر القريتين اللتين أسلم أهلهما في الهند ثم قالت

اجتمعنا باحد مواطنينا المسيحيين القادمين من البرازيل فاخذنا معه باطراف الحديث وتنقلنا من القديم الى الحديث ودار بيننا الكلام على أحوال تلك البلاد وعادات اهاليها وما هم عليه من السذاجة والبساطة الى غير ذلك ففهمنا منه ان في مدينة ريوجانير وعاصمة البرازيل قوما من المسلمين النازحين الى تلك الديار منذ قرون متطاولة واصل هؤلاء القوم على ما يقولون من أفريقيا وقد امتزجوا بالاهالي امتزاجا عظيما وعلى كر السنين والاعوام قد نسوا لغتهم الافريقية واستعاضوا عنها بلغة البلاد فكان من نتيجة ذلك انهم نسوا أيضاً قواعد دينهم اذ لم يتسن لهم المحافظة عليها باللغة البرازيلية

ومع ذلك فهم لم يزالوا مسلمين ينطقون بالشهادتين مع التحريف في لفظهما مما دل على انهم لبثوا محافظين على دين اجدادهم . قال وفي داخلية البرازيل الوف كثيرة من هؤلاء المسلمين واكثرهم مزارعون

وكان الدون بدرو أمبراطور البرازيل منعهم عن الاسترقاق والاتجار بالعبيد فامتنعوا ولكنهم اتبعوا فيه الكيفية التي كانت من عهد غير بعيد مألوفة في روسيا وهي ان صاحب المزرعة أو التربة اذا اراد بيعها باعها بما فيها من الماشية والاهالي فيصبحون كلهم طوع أمر الشاري وفي خدمته يشتغلون بالامور الزراعية في مقابل العيش الذي به يتبلغون أما محاصيل تلك القرية فكلها لسيدهم

قال وقد سمعت مرة صاحبا لي من هؤلاء المسلمين يقول (لا اله الا الله محمد رسول الله) قالها بتحريف كثير لان اللغة المألوفة بينهم لا تساعدهم على لفظ الهاء والحاء اما أنا فتعجبت جداً لاني مكثت في البرازيل نحو سنتين لم أسمع في غضونهما كلمة الشهادة ولا كنت اعلم ان صاحبي هذا مسلم فقلت له وما علمك هذا اللفظ قال دعني قلت وما دينك

قال الاسلام والحمد لله فما كدت اصدق منه ذلك ولاجل ان اقف على حقيقة باطنه قلت مداعباً ان المسلمين لاينفعون فنهض للحال وقد احمرت عيناه وارتجفت شفتاه وظهرت ملامح الغضب على وجهه وكاد يبطش بي لو كان على يقين ان الحكومة لاتقتص منه فلما رأيته على هذه الحال لاطفته وافهمته ان بلادنا بلاد اسلامية واننا عائشون مع المسلمين على غاية المحبة والولاء واني لم أقصد بما قلته له الا مداعبته واختباره فيما اذا كان مسلما حقيقياً ام لا فقال الحمد لله على الاسلام وأنت ياساجي مخير ان تهزل معي بما شئت اما الدين فاياك اياك لانك تبيت عدوي ثم تصالحنا وتصالحنا وخرجنا الى التنزه سوية

قال مخبرنا — وقد فهمت من صاحبي المسلم ان المسلمين كثيرون هناك وانهم لايعرفون من الاسلام الا الشهادتين فلا جامع ولا معبد ولا صلاة ولا ولا وماذلك الا لانهم نبذوا لغتهم الاصلية وتعلموا اللغة البرازيلية المشيدة على اركان الديانة المسيحية ولذلك تراهم يسمون اولادهم باسماء المسيحيين وماعدا الشهادتين لم يحافظوا على شيء من سنن الاسلام الا سنة الختان فهم يختنون اولادهم ولكنهم لايعلمون لاي شيء

هذا مافهمنا من مخبرنا القادم من بلاد البرازيل فلو كان لهؤلاء المسلمين علماء مبعوثون ينبثون بينهم فيتعلمون لغتهم في باديء الامر حتى اذا أحسنوها علموهم اصول الدين الحنيف فلا يكاد يمضي ربع جيل حتى ينتشر الاسلام في جميع انحاء اميركا

ولايخفى ان تعليم هؤلاء القوم اركان دينهم وأصول عقائدهم لمن اسهل الامور التي يمكن تناولها لانه ظهر من كلام مخبرنا ان الغيرة على الدين لم تزل مستعرة في صدورهم فاذا جاءهم العلماء والفقهاء اقبلوا عليهم اقبال الظمآن على ورود الماء لان اساس الدين الحنيف راسخ في صدورهم . وما أجدر الاغنياء من المسلمين بجمع الدراهم اللازمة ليتسنى لهم ارسال المعلمين الى هؤلاء القوم اولا ثم الي وتتي الهند الذين تكلمنا عنهم في الفصل السابق فانهم ولاشك يقبلون على اعتناق الاسلام لانهم على درجة من الفهم والذكاء يميزون الغث من السمين ويدركون حقائق الاشياء فاذا وقفوا على مبادي الدين الاسلامي البسيطة السهلة التي يقبلها العقل وتشربها النفس كان من المؤكد اقبالهم التدين به والله الهادي الى سبيل الرشاد (انتهى)